

جامعة الجميع الذكية

كلية الإدارة – ماجستير إدارة المخاطر

مشروع بحث تخرج بعنوان :

أثر التكنولوجيا في إدارة المخاطر المالية للمؤسسات الاقتصادية

(دراسة ميدانية بمؤسسة الطوب الأحمر السعودي في مدينة جدة)

The impact of technology on risk management
in economic institutions in Jeddah city

إعداد:

عبد الله خالد الدرويش – ٢٢١٠٠٢٢٣٤

عمر محمد الخطيب – ٢٢١٠٠١٢٧٠

عبد الملك حمود الحمود – ٢٢١٠٠١٥٧١

إشراف:

د. وليد سليمان

١٤٤٤هـ – 2023 م

المقدمة

تشهد المملكة العربية السعودية تحولاً تاريخياً وثورة هائلة في شتى المجالات الاقتصادية والعلمية والعملية والتكنولوجية وغيرها من المجالات ، وفي تكنولوجيا المعلومات وما يتخللها من مبادرات لبناء اقتصاد قوي ومتين يعتمد على تعزيز التنافسية وتنويع دعائم الاقتصاد وفقاً لرؤية المملكة العربية السعودية لي ٢٠٣٠ م ، والتي تهدف أيضاً الى تنمية اقتصادها عالمياً والانفتاح نحو السوق العالمي ، وكل ذلك عزز من أهمية تكنولوجيا المعلومات التي أصبحت احد الموارد الأساسية والاستراتيجية التي تعتمد عليها المؤسسات في الحصول على المنافسة.

مما جعل المنافسة في سوق المؤسسات واستمرارها وصمودها منافسة قوية بحيث تعتمد وبشكل كبير على التكنولوجيا وتتجه لاكتشاف ما تحتويها من طرق لإدارتها والاستفادة منها بشكل كبير، وتسهيل الفرص والمزايا وقدرتها على إدارة المخاطر المتعلقة بها.

وعلى أثر ذلك فقد برزت آثار تطور التكنولوجيا على كل المجالات في حياتنا مثل التسويق والتعليم والاعمال التجارية والترفيهية والسياسية إلخ..

كما تعتبر إدارة المخاطر هي الإدارة المعنية والتي من شأنها تحديد وقياس ومراقبة التهديدات التي يتعرض لها رأس مال المؤسسة وارباحها والشروع في تطوير استراتيجيات لإدارة تلك المخاطر المحتملة أو المخاطر التي سبق أن وقعت بالفعل.

ولذا يمكن ان تنبع هذه التهديدات او المخاطر من خلال العديد من المصادر لاسيما عدم اليقين المالي والالتزام القانوني أو أخطاء الإدارة الاستراتيجية والحوادث والأزمات المالية .

حيث تواجه المؤسسات تلك المخاطر على مدار المراحل العمرية للمشروع بما في ذلك ما يخص العمليات الاستثمارية والتجارية.

كما أصبحت استراتيجيات إدارة المخاطر ضرورة حتمية للشركات والمؤسسات، فهي تحد من التهديدات والمخاطر التي قد تصيبهم خاصة فيما يخص تكنولوجيا المعلومات والبيانات المتعلقة بها، ولذلك تتضمن خطة إدارة المخاطر جميع العمليات داخل الشركة لتحديد ومراقبة التهديدات التي تهدد أصولها الرقمية، بما في ذلك بيانات الشركات الخاصة ومعلومات العميل الشخصية إضافة إلى الملكية الفكرية وغيرها من البيانات.

وبناء على ما سبق، كان منطلق هذا البحث كمساهمة لتحديد دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر المالية بالمؤسسة الاقتصادية وذلك من خلال دراسة حالة "مؤسسة الطوب الأحمر في مدينة جدة.

أولاً – إشكالية الدراسة:

للإحاطة بموضوع الدراسة واستنادا لكل ما سبق، نطرح الإشكالية التالية:

ما هو دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر المالية على مستوى مؤسسة الطوب الأحمر السعودي في مدينة جدة ؟

ولمعالجة وتحليل هذه الإشكالية وتكوين إطار نظري وفكري، نطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية للإمام
بحيثيات التساؤل الرئيسي المطروح تتمثل في:

- ما هو واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات بمؤسسة الطوب الأحمر السعودي في مدينة جدة؟
- ما هو مستوى إدارة المخاطر المالية بمؤسسة الطوب الأحمر السعودي في مدينة جدة؟
- ما هو مستوى إدارة المخاطر المالية بمؤسسة الطوب الأحمر السعودي في مدينة جدة؟
- هل يوجد أهمية لتكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر المالية لمؤسسة الاقتصادية؟
- ما مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات على مختلف المخاطر المالية بمؤسسة الطوب الأحمر السعودي في مدينة جدة ؟

ثانياً – صعوبات الدراسة :

- رغم العديد من المراجع والدراسات التي تناولت تكنولوجيا المعلومات، إلا ان هناك دراسات نادرة بخصوص تأثير تكنولوجيا المعلومات على إدارة المخاطر المالية للمؤسسات الاقتصادية .
- عدم إفصاح المؤسسة محل الدراسة عن المبالغ المستثمرة في تكنولوجيا المعلومات بحجة أن هذه المبالغ ضمن الخطط الاستراتيجية والتي لا يمكن نشرها والإدلاء بها .
- قلة وندرة المراجع المتعلقة بدراسة العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات وإدارة المخاطر خصوصاً في القطاع الاقتصادي .

ثالثاً – أهمية الدراسة:

تعتبر تكنولوجيا المعلومات مصدراً هاماً تعتمد عليه مختلف المؤسسات العمومية والخاصة للتعامل مع ظروف العمل، خاصة في ظل المنافسة الشديدة والتطورات الحديثة، بغاية تحقيق أهدافها المتعددة والتي تساهم في تعزيز أداؤها وإستراتيجيتها

وتنبع أهمية الدراسة تكنولوجيا المعلومات في الوقت الحاضر والدور الذي تلعبه من الأهمية التي تحظى في تحقيق قوة وتفوق للمؤسسات الرائدة من أجل رفع كفاءتها على الصعيد الداخلي والخارجي.

حيث أصبح التنافس العالمي يمس كل المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية، نظراً للانتشار السريع لتكنولوجيا المعلومات، وعليه أصبح مهم جداً تركيز المؤسسات اليوم على إدارة مخاطرها المالية لضمان بقائها واستقرارها في الأسواق، مع ضرورة تغيير الأساليب الإدارية التقليدية في المؤسسات السعودية لضمان بقائها واستمراريتها.

وهناك أهمية في الوقت الراهن لهذا الموضوع ، بالنظر إلى المزايا العديدة التي يمنحها التطبيق الجيد لتكنولوجيا المعلومات من خلال مساهمة وتتبع المؤسسة للتطورات التكنولوجية في تعزيز القدرات التحوطية للمؤسسة وزيادة عوائدها المالية.

يعتبر هذا الموضوع إضافة جديدة ، كما يساعد بدفع المسيرين للمؤسسات السعودية إلى إعطاء أهمية قصوى لإدارة المخاطر في المؤسسات في ظل اكتساب تكنولوجيا المعلومات وحسن استغلالها في ظل قلة الدراسات التطبيقية التي تناولت الموضوع من هذا الجانب.

رابعاً – فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية : يكمن دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر المالية من خلال أبعاد المورد البشري والأجهزة والمعدات ، نظام المعلومات ، قواعد البيانات ويندرج تحت هذه الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات على النحو التالي :

الفرضية الرئيسية الأولى :

يوجد استخدام لتكنولوجيا المعلومات بمؤسسة الطوب الأحمر بمستوى مرتفع .

الفرضية الرئيسية الثانية :

مستوى إدارة المخاطر المالية بمؤسسة الطوب الأحمر بمستوى ضعيف.

الفرضية الرئيسية الثالثة :

يوجد دور هام لتكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر المالية بمؤسسة الطوب الأحمر

وقد نفصل عن هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية والمتمثلة فيما يلي :

الفرضية الفرعية الأولى :

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكنولوجيا المعلومات وإدارة مخاطر السيولة

الفرضية الفرعية الثانية :

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكنولوجيا المعلومات وإدارة المخاطر الائتمان

الفرضية الفرعية الثالثة :

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكنولوجيا المعلومات وإدارة مخاطر سعر الصرف

خامساً - منهجية الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا النظرية على المنهج الاستنباطي بأداتيه الوصف والتحليل بغرض وصف وتحليل

مختلف جوانب الموضوع ، أما الجانب التطبيقي فيتم فيه اعتماد منهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على

جمع المعلومات ، وتصنيفها ، تحليلها وكشف العلاقة بين أبعادها.

من اجل تفسيرها والوصول للاستنتاجات والحلول، حيث يعتبر منهج الوصفي التحليلي منهجاً مناسباً لوصف

الظاهرة المراد دراستها .

سادساً - هيكل الدراسة :

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول، حيث تناولت المقدمة الطرح العام للموضوع:

أما الفصل الأول جاء ليوضح الإطار النظري المفاهيمي لتكنولوجيا المعلومات

تم التطرق فيه إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية حول اقتصاد المعرفة، التكنولوجيا، المعلومات، الشبكات

وصولاً إلى تكنولوجيا المعلومات وجميع المفاهيم المرتبطة بها .

أما الفصل الثاني فقد تناول إدارة المخاطر المالية في المؤسسة الاقتصادية من حيث مفهومها، أنواعها

مصادرها، استراتيجيتها، طرق معالجتها، إلى غير ذلك من مفاهيم ذات صلة.

أما الفصل الثالث كان عبارة عن دراسة دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر المالية بمؤسسة البحر

الأحمر السعودي للطوب في مدينة جدة .

سابعاً - حدود الدراسة :

هناك عدة حدود تميز هذه الدراسة والتي تندرج في :

- حدود مكانية:

تمحور هذا البحث في دراسة مؤسسة الطوب الأحمر السعودي في مدينة جدة ، باعتبارها احد اكبر المؤسسات

الاقتصادية في مدينة جدة والتي تواجه مختلف المخاطر المالية .

- حدود زمنية :

سيتم اجراء البحث في مجمله على دراسة نشاط الشركة من (٢٠١٩ - ٢٠٢٣).

ثامناً - الدراسات السابقة :

- دراسة (فاطمة بوهالي) ، 2018 ، مقال ، جامعة الأغواط، بعنوان "

إدارة المخاطر المالية في المؤسسة الاقتصادية "

(دراسة حالة عدد من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية)

- هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهم المخاطر المالية التي قد تعترض المؤسسة الاقتصادية الجزائرية ، وذلك

من خلال استبيان تم توزيعه على عينة من المستثمرين بولاية الأغواط.

- وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من المخاطر المالية التي تعترض نشاط هؤلاء المستثمرين ، وفي

مقدمتها المخاطر المتعلقة باسبولة ، صعوبة تحديد التكاليف وكذا المخاطر المتعلقة بصعوبة تحصيل الديون ،

ولواجهة هذه المخاطر لجأت المؤسسات إلى سياسة المزج بين مختلف الإستراتيجيات الخاصة بإدارة المخاطر

وكذا الاعتماد على مزيج من الأدوات التحوطية رغم افتقارها لبعض مفاتيح الاستراتيجية لإدارة مخاطر فعالة.

- دراسة (مشري محمد الناصر، 2017 ، رسالة دكتوراه، جامعة فرحات عباس، سطيف1 ،

بعنوان " سبل تفعيل دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم التنمية المستدامة في المؤسسات الصناعية

الجزائرية) دراسة عدد من

المؤسسات في الشرق الجزائري) "

- حيث هدفت هذه الدراسة إلى تقديم اطار نظري متكامل حول تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المؤسسة سواء من كوناتها أو من حيث الآليات التي تعتمد عليها في تفعيل دور هذه التكنولوجيا، ثم التعرف على المداخل التي تعتمد عليها المؤسسات الصناعية في تحقيق التنمية المستدامة (المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية البيئية، اشباع رغبات اصحاب المصلحة، حوكمة المؤسسات) وأخيرا الوقوف على المستوى الذي وصلت إليه المؤسسة الصناعية الجزائرية وخاصة في ولايات الشرق في مجال تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

- وتوصلت هذه الدراسة وبالإسقاط على عينة من المؤسسات الصناعية بالشرق الجزائري إلى أن هذه المؤسسة

- تستخدم كل من المسؤولية الاجتماعية والمسؤولية البيئية وحوكمة الشركات (المؤسسات) واشباع رغبات أطراف ذات المصلحة كمداخل لتحقيق التنمية المستدامة، كما تبين أيضا أن هذه المؤسسات تستخدم فعلا مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدعم هذه المداخل، لكن يبقى مستوى توظيف هذه التكنولوجيا لدعم المسؤولية البيئية بالتحديد يبغي تقريبا غائبا وبصفة كلية.

دراسة (بالقيودوم صباح)، 2012، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة، بعنوان " أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة على التسيير الاستراتيجي للمؤسسات الاقتصادية.

- هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهم الأدوار الاستراتيجية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق الميزة التنافسية والتطوير التنظيمي وتحقيق الجودة الشاملة وهندسة التحالفات الاستراتيجية، وكانت دراسة الحالة لمؤسسة الجزائرية للاتصالات - موبيليس - لخدمات الهاتف النقال.

- وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات التي تؤكد على ضرورة الاستفادة أكثر من تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال توعية الأفراد (المورد البشري) بالأهمية الاستراتيجية لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في سبيل اكتساب مزايا تنافسية تسمح للمؤسسة بالبقاء والاستمرار في سوق شديدة المنافسة لاضافة إلى خلق اقسام خاصة بالذكاء الاستراتيجي وإدارة الجودة الشاملة والبحث والتطوير من اجل النهوض بالمؤسسة وتحقيق التميز .
- دراسة (نسيمة بروال) 2011 ، رسالة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، بعنوان إستراتيجية إدارة المخاطر المالية في المؤسسة الاقتصادية.
- هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية إدارة المخاطر المالية وتوضيح دور إستراتيجية المؤسسة الاقتصادية الموضوعة من أجل إدارة المخاطر المالية بالتطرق إلى مختلف المفاهيم النظرية الخاصة بالموضوع ، أين تم إسقاط الدراسة على مؤسسة ملبنة الأوراس.
- وتوصلت الدراسة إلى أن عملية التحكم في المخاطر المالية ليس مجرد تطبيق تقنيات معينة أو اللجوء إلى أدوات مالية كالمشتقات المالية لتفادي هذه المخاطر، وإنما يتطلب الأمر اتباع منهج علمي واضح المعالم، مبني على أسس سليمة تنطلق من تحليل البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة، وتستعمل طرق إحصائية ونماذج إستراتيجية لقياس وتحديد المخاطر المالية لتصل إلى صياغة الحلول الكفيلة بالتحكم في المخاطر .

تاسعاً – المراجع

- قرناش & هوارى. (2022). دور تكنولوجيا المعلومات في إدارة المخاطر المالية في المؤسسة الاقتصادية – دراسة حالة (Doctoral dissertation, حبار عبد الرزاق).
- أ. الصديق محمد خنفر & د. حمزة محمد اكريم. (٢٠٢٢). أثر إدارة مخاطر التحول الرقمي في تحسين كفاءة أمن المعلومات " دراسة على المصارف التجارية الليبية ". المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية. 502-522, (AJASHSS)
- عبدالحميد السجيني، ص.، صبرى، سمير عبدالرازق، دنيا، خضر عياده عياده & طيف. (٢٠٢٣). دور إطار (COBIT2019) في إدارة مخاطر عمليات تكنولوجيا المعلومات بالمصارف العراقية – دراسة ميدانية -The role of the COBIT2019 framework in managing the risks of information technology operations in Iraqi banks-A field study. المجلة المصرية للدراسات التجارية. 318-343, 47(2),